

النهر المتجدد

مخائيل نعيمة.

يا نهر، هل نضبت مياهك، فانقطعت عن الخير
أم قد هرمت وخر عزمك. فانشيت عن المسير؟
بالأمس كنت مرناً بين الحدائق والزهور
تتلو على الدنيا وما فيها أحاديث الدهور
بالأمس كنت تسير لا تخشى الموانع في الطريق
واليوم قد هبطت عليك سكينه اللحد العميق
بالأمس كنت إذا أتيتك باكياً سليتني
واليوم صرت إذا أتيتك ضاحكاً أبكيتني
ها حولك الصفصاف لا ورق عليه ولا جمال
يجثو كئيباً كلما مرت به ریح الشمال
لكن سينصرف الشتاء وتعود أيام الربيع
فتفك جسمك من عقال مكنته يد الصقيع

